[100] " ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظمة ازداد صاحبه بلاء، فلا تغبطوا أصحاب الأموال إلا بمن جاء بماله في سبيل ا، ولكن ألا أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم بضاعة وأسرع منه كرة [وأعظم منه غنيمة وما أعد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن] (1) ؟ قالوا: بلى يارسول ا فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): انظروا إلى هذا المقبل [إليكم] (2). فنظرنا فإذا رجل من الأنصار رث الهيئة فقال رسول ا: ان هذا الرجل لقد صعد له في هذا اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع أهل السماوات والأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا: بماذا يارسول ا ؟ فقال: سلوه يخبركم بما صنع في هذا اليوم. فأقبل إليه أصحاب رسول ا وقالوا له: هنيئا لك ما بشرك به رسول ا فماذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب ؟ فقال الرجل: ما أعلم أني صنعت شيئا غير أني خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت ان تكون فاتتني، فقلت في نفسي لأعتاض منها بالنظر الى وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقد سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: النظر الى وجه علي بن أبي طالب عبادة. فقال رسول ا: إي وا عبادة وأي عبادة انك يا عبد ا ذهبت تبتغي ان تكسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت منه بالنظر الى وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وانت محب له ولفضله معتقد، وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها [لك] (3) ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل ا ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مسيرك إليه في ألف رقبة يعتقهم ا من النار بشفاعتك " (4). 39 - أخبرني أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمه، عن أبيه، عن عمه، عن أبي جعفر، قال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي (5)، قال: حدثنا

---

(1) من الأمالي. (2 و 3) من الامالي. (4) رواه الصدوق في أماليه: 296، عنه البحار 38: 197، تأويل الآيات 2: 868. (5) في " ط ": القاضي. (*)